HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

تأثير المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط (إيران نموذجاً للفترة 2009- 2017)

وضاح مالك كنعان الصديد[1]

[1] باحث في العلوم السياسة

تاريخ القبول: 2021/01/04م تاريخ النشر: 2021/02/01م

المستخلص

تكون السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه أي منطقة في العالم نابعة أولا من مصالحها وأهدافها الكونية من جهة، وأهمية المنطقة المعنية بتلك السياسة من جهة ثانية، ويكتسب موضوع السياسة الخارجية الامريكية حيال ايران أهمية خاصة، كون إن ايران تعد قوة اقليمية كانت ولا زالت تسعى الى بسط نفوذها في المنطقة، والتأثير على دول اخرى اقليميا، ومن جانب آخر تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية قوة تؤثر سلبا على مسار تحقيق أهداف الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي النظمي ومنهج صنع القرار، حيث يعدان من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر السياسية، وسعى البحث للتعرف على مدى تأثير المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط (إيران نموذجاً للفترة 2009– 2017)، وكانت أهم نتائج البحث: تعد المدرسة الواقعية أحد أهم نظريات العلاقات الدولية، حيث استطاعت الاحتفاظ بقرتها على تفسير الظواهر والتغيرات الدولية، حتى في ظل النظام العالمي الجديد أحادي القطبية، ضمان أن لا تتحول الطاقة النووية الإيرانية إلى طاقة عسكرية، وذلك لضمان امن إسرائيل من جهة ولإراحة أوروبا من جهة ثانية، أن لا يكون لإيران أي صلة بالقاعدة أو بأي تنظيم إسلامي متطرف.

RESEARCH ARTICLE

THE IMPACT OF THE SCHOOL, THE REALITY, ON THE US FOREIGN POLICY TOWARDS THE MIDDLE EAST REGION (CASE OF IRAN 2009-2017)

Waddah Malik Canaan Al-Sadid[1]

[1] Researcher in political science

Accepted at 04/01/2021 **Published at 01/02/2021**

Abstract

The foreign policy of the United States of America towards any region in the world stems first from its global interests and goals on the one hand, and the importance of the region concerned with that policy on the other hand, and the issue of US foreign policy towards Iran acquires special importance, since Iran is a regional power that was and is still seeking to Extending its influence in the region, and influencing other countries regionally, and on the other hand, the United States of America considers it a force that negatively affects the path of achieving the goals of the United States of America in the region, and this research relied on the systemic analytical approach and the decision-making approach, which are considered one of the most appropriate approaches. To study political phenomena, the research sought to identify the extent of the realist school's influence on US foreign policy towards the Middle East region (Iran is a model for the period 2009-2017). The most important results of the research were: The realist school is one of the most important theories of international relations, as it was able to keep its ability to explain phenomena. And international changes, even under the new unipolar world order, ensure that Iranian nuclear energy does not convert into military energy, in order to ensure Israeli security. On the one hand, and to comfort Europe on the other hand, Iran has no connection with Al Qaeda or any extremist Islamic organization.

المقدمة

يزخر حقل العلاقات الدولية بغزارة التنظير الفكري، وتتدافع الآراء بين المدارس الفكرية المتعددة والمختلفة في تفسيرها لسلوك الفاعلين الدوليين، إذ تساهم هذه المدارس في إنتاج الأفكار التي يستعان بها في فهم العلاقات الدولية، وبلورة التصورات التي تؤطر السياسة الخارجية للدول في علاقاتها بالمنظومة الدولية، فمن بين هذه النظريات "النظرية الواقعية" التي هي واحدة من النظريات الكلاسيكية التي تحاول إعطاء تفسيرات لتفاعلات خاصة في فترة ما بين الحربين العالميتين، كردة فعل على النظرية المثالية، كما تعتمد الدول كمستوى للتحليل، وتعتبرها الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية، وأن تضارب المصالح بين الدول هو السبب المباشر لقيام الحروب. كما تقوم الواقعية على مجموعة من المفاهيم المركزية كالبقاء والقوة والمصلحة وميزان القوى ويعتبر هانز مورجانثو من أبرز رواد المدرسة الواقعية[1]، ومن أشكالها أولاً: النظرية الواقعية التقليدية (الكلاسيكية)، وهي أقدم مدرسة في ميدان العلاقات الدولية، وارتبط اسمها بـ"هانز مورجانثو" كمؤسس لها، وتحديدا في ثنايا كتابه الشهير (السياسة بين الأمم) الصادر عام 1948م وتتمثل في قناعتها بأن الدول تعمل ضمن إطار فوضوي، ما يدفعها للاعتماد على نفسها وتعظيم قوتها، والتصرف بعقلانية في سبيل تحقيق مصالحها والحفاظ على بقائها[2].

وقد حظيت منطقة الشرق الأوسط بأهمية كبيرة في النظم السياسية الدولية وذلك بسبب تحكّم هذه المنطقة بعدد كبير من الممرات المائية، ووجود مصادر الثروة الطبيعية فيها، والتي أصبحت المحرّك للاقتصاد العالمي. الأمر الذي جعل منطقة الشرق الأوسط بيئة جاذبة للسياسات والتدخلات الدولية، مما أنتج حالة من التنافس بين الدول الكبرى لبسط نفوذها على المنطقة، وإخضاعها لسيطرتها المباشرة[3].

وثمة هواجس أمريكية جادة بأن يكون صعود إيران بمثابة خطر على الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية، لذا كانت إيران بمثابة تنافس انتخابي بين المرشحين الأمريكيين، فـ" باراك أوباما" يعطي الأولوية للخيار الدبلوماسي، ولم يمانع من إجراء مفاوضات مباشرة مع الإيرانيين في حال قبولهم بالتخلي عن طموحاتهم النووية، وعدم تهديدهم بإزالة الكيان الصهيوني[4].

وفي ضوء ما تقدّم، ركز البحث على فكرة جوهرية مفادها، تأثير المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط (إيران نموذجاً للفترة 2009– 2017).

إشكالية البحث

تنبع المشكلة البحثية من سعي الولايات المتحدة الامريكية للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط بوجه عام، ومنطقة الخليج بوجه خاص، وهي مناطق تتمتع بأهمية جيو استراتيجية وجيو اقتصادية، وانعكاس ذلك على السياسة الخارجية الامريكية تجاه إيران باعتبارها دولة فاعلة في هذه المناطق التي تسعى الولايات المتحدة للهيمنة عليها، ولها مشروعها الخاص في تلك المناطق الذي قد لا يتفق في بعض عناصره مع المشروع الأمريكي. وتكمن إشكالية البحث في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

"ما الأثر المترتب للمدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط في عهد أبوما للفترة 2009– 2017 تجاه منطقة إيران؟"

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النتائج الآتية:

– من المؤمل أن تفيد الدراسة صانعي القرار والمحللين السياسين في المنطقة عن طبيعة أفكار المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط عامة وإيران خاصة.

---

[1] ينظر: عبد المنصف، مي، النظرية الواقعية الكلاسيكسة في العلاقات الدولية، الحوار المتمدن، العدد، 45، 2013، ص 2.

[2] وهبان، أحمد. النظرية الواقعية وتحديات التحول في السياسة الدولية– دراسة تقويمية، المجلة العلمية، بغداد، 2015، العدد 57، ص ص 7–10.

[3] السعيدين، سليمان، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما (2009 –2012) ودور الرئيس الأمريكي في صنع السياسة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن، 2013، 19

[4] عبد الفتاح، بشير. أمريكا وإيران مواجهة أم مصلحة، مجلة السياسة الدولية، المجلد (40) ،العدد (160)، القاهرة،2008 ، ص 168.

– التعرف على العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية تجاه إيران ومضمونها وآلياتها.

منهج البحث:

قامت الدراسة بتوظيف منهجين في تحليل تأثير المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط (إيران نموذجاً للفترة 2009– 2017) هما منهج التحليل النظمي ومنهج صنع القرار.

تقسيم البحث:

المبحث الأول: ماهية المدرسة الواقعية

المطلب الأول: تعريف المدرسة الواقعية

المطلب الثاني: البنية النظرية للمدرسة الواقعية

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس أوباما 2009– 2017

المطلب الأول: حدود واقعية سياسة أوباما الخارجية تجاه الشرق الأوسط

المطلب الثاني: سياسة أوباما حيال إيران

تمهيد وتقسيم

تقوم المدرسة الواقعية على افتراضات عدة أهمها القوة وفوضوية النظام الدولي، كما إن الولايات المتحدة الأمريكية لها مصلحة كبيرة في إضعاف النظام الإيراني المعادي للتوجهات الأمريكية في منطقة الخليج والذي يشكل تهديد كبير للحليف الكيان الصهيوني كما إن طبيعة الأهداف والمصالح الأمريكية في منطقة الخليج، هي من تحدد السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران، حيث يعتبر أمن الخليج من المسائل الحيوية بالنسبة للولايات المتحدة بسبب الموارد النفطية و موقعه الاستراتيجي وهذا يفسر نزوع الولايات المتحدة بعد أزمة الخليج الثانية إلى إنشاء ترتيبات أمنية مع الدول العربية في الخليج، بما يضمن ويكفل تواجد عسكري أمريكي، لحماية مصالحها وهذه الترتيبات والاتفاقيات الأمنية تهدف إلى إضعاف إمكانيات ايران المعادية للسياسة الأمريكية في المنطقة، حيث ساعدت تلك الاتفاقيات والترتيبات الأمنية في احتلال العراق ووفرت للولايات المتحدة تواجد عسكري قريب من إيران، هذا التواجد الذي يشكل رادع كبير إمام ايران يمنعها من القيام باية مغامرات عسكرية ضد دول الخليج العربية، كما انه يوفر للولايات المتحدة وسيلة قد تلجا لاستخدامها لمهاجمه وتدمير البرنامج النووي الإيراني.

وسوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، نتعرف في المطلب الأول على مفهوم المدرسة الواقعية، وفي المطلب الثاني على البنية النظرية للمدرسة الواقعية.

المطلب الأول: مفهوم المدرسة الواقعية

تعدّ الواقعية مجموعة من المدارس المختلفة، التي يلتقي بعضها مع بعض في افتراضات محددة. وتتضمن الواقعية أشكالا متعددة، تتمثل في الواقعية التقليدية أو "الكلاسيكية"، والواقعية الجديدة أو "البنيوية"، التي تنقسم إلى واقعية دفاعية وأخرى هجومية، والواقعية النيوكلاسيكية، فالواقعية ليست مجرد نظرية واحدة، بل مدارس فكرية تضم العديد من الفروع المتصلة.

وتعرف المدرسة الواقعية بأنها واحدة من النظريات الكلاسيكية التي تحاول إعطاء تفسيرات لتفاعلات خاصة في فترة ما بين الحربين العالميتين، كردة فعل على النظرية المثالية، كما تعتمد الدول كمستوى للتحليل، وتعتبرها الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية، وأن تضارب المصالح بين الدول هو السبب المباشر لقيام الحروب، كما تقوم الواقعية على مجموعة من المفاهيم المركزية كالبقاء والقوة والمصلحة وميزان القوة ويعتبر هانز مورجانثو من أبرز رواد المدرسة الواقعية[5].

وعُرفت ايضا بأنها :" مجموعة من الأفكار التي تدور حول المقترحات المركزية الأربعة السياسة الجماعية، الأنانية، الفوضي والقوة السياسية" [6]

فالمدرسة الواقعية هي التي تهدف إلى فهم سلوكيات الدول والعوامل المؤثرة في علاقاتها بعضها مع بعض، وجاءت الواقعية لتدرس

[5] الطائي، عبد القادر، النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 73

[6] وهبان، أحمد، الواقعيون وتحليل العلاقات الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر: دراسة تحليلية للنظرية الواقعية عبر ستة عقود، مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية، القاهرة، العدد (1)، 2016، ص 1236.

وتحلل ما هو قائم في العلاقات الدولية، وتحديداً، سياسة القوة والحرب والنزاعات.

المطلب الثاني: البنية النظرية للمدرسة الواقعية

مثلت مرحلة ما بعد الحرب الباردة مجالا واسعا لتناول الأفكار الواقعية عن السلام الدولي بمزيد من عدم الاهتمام، وبدأت الأفكار الجديدة تتحدث عن أهمية عناصر أخرى غير القوة وغير السلام في العلاقات الدولية، فهدف نشأة الدولة ووظائفها في أساسها هو الحفاظ على حياة الإنسان وتوفير سبل عيشه في ظل تعقد النظام الدولي المليء بالدول المتنافسة فيما بينها في ظل محدودية الموارد، حيث أن الواقع الدولي القائم لا يعكس الا ضبابية لتلمس الحاضر وعجزًا عن رؤية المستقبل، وقد مثل هذا الطرح ضرورة لتقديم الأفكار الجديدة لهذين الاتجاهين بعين الموضوعية بعد الرجوع لظروف نشأتهما[7].

ولا بد من القول بأن نظريات القوة أو النظريات الواقعية فرضت نفسها على اتجاهات التحليل النظري لحقائق السياسة الدولية في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى كنتيجة مباشرة لتفاقم الصراعات الدولية، واتجاه بعض القوى الكبرى إلى خلق مراكز قوة بثقلها، وتأثيرها أن تصنع واقعا دوليا يلتقي مع مصالحها ويحقق لها التفوق على خصومها، مهما كانت المضاعفات التي يتركها هذا المسلك على توازن النظام الدولي واستقراره[8].

ويبين الدكتور عبد القادر الطائي أن "الواقعيين يرون أن عالم ما هو قائم يجسد حقيقة المجتمع الدولي هو حصرا مجتمع الدول ذات السيادة، وأن العلاقات بين هذه الدول، وكما يذهب (ريمون أرون) هي التي تشكل أساس العلاقات الدولية بامتياز، وأن جوهر هذه العلاقات هي التي يمكن وصفها كعلاقات بين الدول، وأن هذه الدول، وبسبب من حتمية وجودها وحرصها الشديد على ضمان هذا الوجود وحمايته واستمراره يكون من الطبيعي أن تتبع سياسات تحقيقا لهذه الغاية، ذلك أن وجود الدولة، وحماية كيانها يمثل مصلحة عليا لا تدانيها مصلحة أخرى، إلا أن الملاحظ في عالم ما هو قائم، إن مصالح الدول غالبا ما تتصف بكونها غير متناسقة كما هي غير متوافقة، بل هي متعارضة ومتضاربة إلى الحد الذي يقود بعضها إلى الدخول في نزاعات وصراعات وحروب، وهنا لا تشكل الإمكانات والقدرات المتاحة للدولة عاملا مغريا بالدفع نحو الصراع فحسب، إنما تلعب أيضا دورا مهما في تحديد نتائج الصراع لصالح الدولة التي تتفوق فيها"[9].

وقد هيمنت الواقعية على دراسة العلاقات الدولية خلال العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين، إذ أثرت بنية النظام الدولي لمرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية في الاتجاهات الفكرية والنظريات، والأسس المعرفية والمنهجية المطبقة في تلك المرحلة . فقد ركزت الدراسات على الأمن القومي، وسبل الحفاظ على الاستقرار الدولي، ويبدو ذلك جليّا من خلال الكم الهائل للبحوث والدراسات التي نشرت في تلك المرحلة، إذ شهدت هذه العقود ما سمي بالعصر الذهبي للدراسات الأمنية[10].

وقد وظهرت المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية كردّ فعل على فشل المدرسة المثالية في إرشاد صانع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة لردع ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان العسكرية، مما قاد إلى إندلاع الحرب، وتتّحد الافتراضات الأساسية للمدرسة الواقعية في العلاقات الدولية فيما يلي[11]:

- الدول هي الفاعل الرئيس أو الأهم في العلاقات الدولية.
- الدولة فاعل راشد بالأساس.
- الأمن القومي يحتل أولويات القضايا الدولية.

فأنصار هذه المدرسة ينظرون عادة إلى القضايا العسكرية والأمنية والاستراتيجية باعتبارها قضايا السياسة العليا، بينما يرون القضايا

---

[7] ينظر: جنديلي، عبد الناصر، التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات لتكوينية، دار الخلدونية، الجزائر، 2007، ، ص 185-189.

[8] العقابي، علي، العلاقات الدولية دراسة تحليلة في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، دار مجدلاوي للنشر، 2010، ص 146

[9] الطائي، عبد القادر، النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 86

[10] وهبان، أحمد، الواقعيون وتحليل العلاقات الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر: دراسة تحليلية للنظرية الواقعية عبر ستة عقود، مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية، القاهرة، العدد (1)، 2016، ص 1237.

[11] جنديلي، التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات لتكوينية،مرجع سبق ذكره، ص 188

الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها قضايا السياسة الدنيا الروتيتية والأقل أهمية[12].

فقد كانت بداية ظهور الواقعية في العلاقات الدولية في القرن الخامس قبل الميلاد باليونان حيث قام الفيلسوف اليوناني (ثوسيديدس) بوضع الأسس العامة لها، وذلك يرجع إلى خلفية خبرته بحرب البولينيز، حيث رأى أن السبب الرئيس للحروب القائمة آنذاك هو قوة آثينا والخوف من أسبرطة، إلى أن جاءت فكرة الدولة بداية عند الإمبراطورية الرومانية المسيحية حيث وجد نوع من الوحدة المدنية في أوروبا فيما بين (1500– 1800م)، وفي عصر النهضة ظهرت الواقعية بصورة واضحة في إفكار ميكافيللي الذي أكد على مبادى (ثوسيديدس)، ومن ثم انطلقت الرؤية إلى ما هو كائن بالفعل وليس ما ينبغي أن يكون[13].

ثم تعددت الكتابات التي تدعم فكرة الواقعية ومن بين تلك الكتابات ركز (توماس هوبز) على الطبيعة الأنانية والعدوانية للإنسان من خلال مقولاته "حرب الجميع ضد الجميع"، وعلى الرغم من الجذور الفلسفية التي ورثتها النظرية الواقعية من التاريخ الأوروبي في مختلف عصوره إلا أن الواقعية انطلقت في الولايات المتحدة الأمريكية كرؤيا جديدة ومن ثم كنظرية منافسة للمثالية وصولا إلى هيمنتها على العلاقات الدولية، ومن ناحية أخرى نشات البراغماتية من تربة رأسمالية نهضت على أخلاقيات مبنية على اساس التنافس والصراع وتحت المبررات التي أتاحتها نظرية التطور في صياغة الفلسفة المسماة الدورانية الاجتماعية لتكوين فكر وفلسفة أمريكية متميزة[14].

وقد ظهرت الواقعية على مسار تطوري أدى إلى ظهور العديد من الاتجاهات داخل المنظور الواقعي. فالبداية الفعلية لظهور الواقعية كانت مع إسهامات " مورجانثو" فيما عرفت بالواقعية الكلاسيكسة أو التقليدية، ثم عدلت الواقعية التقليدية لاحقا نتيجة تحولات عرفتها بنية البيئة الدولية، وأضيفت إليها قطع نظرية جديدة طورتها في شكل الواقعية الجيدية مع " والتز"[15].

ومن خلال إطلاع الباحث على ما سبق وجد أن الواقعية تتضمن أشكالا متعددة، تتمثل في الواقعية التقليدية أو "الكلاسيكية"، والواقعية الجديدة أو "البنيوية"، التي تنقسم إلى واقعية دفاعية وأخرى هجومية، فالواقعية ليست مجرد نظرية واحدة، بل مدرسة فكرية تضم العديد من الفروع المتصل، وفيما يلي تفصيل لهذه الأشكال.

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية حيال إيران في عهد الرئيس أوباما 2009– 2017

تمهيد وتقسيم

مع فوز الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالانتخابات الرئاسية لعام 2008 ومع تسلمه سدة الرئاسة في كانون الثاني من عام 2009، بدأت تظهر ملامح مرحلة جديدة وتعكس السياسة الخارجية تحت شعاره الانتخابي وهو "التغيير" الذي نجح على أساسه في فترة كان الرأي العام الأمريكي يرفض سياسات الرئيس السابق بوش الابن. نتيجة السياسة المتبعة من إدارة بوش المرفوضة محليا ودوليا فقد وجهت أنظار العالم إلى الرئيس أوباما على أنه المنقذ المنتظر الذي سيخرج الولايات المتحدة الأمريكية والعالم من هذا المستنقع الموحل وأتباع سياسة أكثر توازنا مع المجتمع الدولي[16].

سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين، نتعرف في المطلب الأول على حدود واقعية سياسة أوباما الخارجية تجاه الشرق الأوسط، وفي المطلب الثاني على البنية النظرية للمدرسة الواقعية.

---

[12] وهبان، الواقعيون وتحليل العلاقات الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر، مرجع سبق ذكره، ص 1240.

[13] قربان، ملحم، الواقعية السياسية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1981، ص 95.

[14] المسيري، عبد الوهاب (1979). دراسات وانطباعات عن الحضارة الأمريكية الحديثة، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 46.

[15] عامر، مصباح (2006). الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 56.

[16] جندلي، عبد الناصر ،" المنظومة القيمية للنظام الدولي لما بعد الحرب الباردة بين أنسنة الخطاب السياسي والواقعية الميكيافيلية في الممارسة والتنفيذ"، مجلة السياسة الدولية، عدد102، جويلية 5102، ص ص 38–40.

المطلب الأول: حدود واقعية سياسة أوباما الخارجية تجاه الشرق الأوسط[17]

على عكس التيار الحضاري الصدامي الذي كانت تنتهجه إدارة بوش السابقة راحت إدارة أوباما تنتهج التيار الواقعي، الذي فرضته قواعد لعبة المصالح، لتعيد إدارة أوباما علاقاتها مع إيران، وتمتينها على حساب علاقاتها مع دول الخليج العربي، تكريسا لمبدأ التدخل الإيجابي والقوة الذكية؛ أي بتوظيفها للقوة الناعمة، بديلا عن القوة الصلبة من جهة، مع إمكانية توظيف القوة الناعمة جنبا إلى جنب مع القوة الصلبة، متى تتطلب الأمر ذلك. وكانت ثمرة تلك العلاقات، إقدام الرئيس أوباما على توقيع الاتفاق النووي مع إيران، وإن كانت تراه واشنطن ضمنيا بمثابة احتواء لإيران في المنطقة من أجل الحفاظ على أمن إسرائيل، تكريسا لإستراتيجية الاحتواء المزدوج لمارتن أنديك، صوب كل من العراق وإيران. فقد تم تدمير العراق وتفتيته وإغراقه في حرب أهلية دامية، ستكون نتائجها وخيمة تؤول إلى تجزئته إلى دويلات لاحقا على أساس طائفي ديني شيعي، سني وكردي. واليوم الدور على إيران لاحتوائها بدون تورط الولايات المتحدة في مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران من منظور واقعي يستند إلى النموذج العقلاني للسياسة الخارجية، وليس من منظور حضاري صدامي. فدور الولايات المتحدة الأمريكية في عهد أوباما بالشرق الأوسط، يحتكم إلى إستراتيجية "القيادة من الخلف"؛ يقوم على ضمان وتحقيق الاستقرار بأقل تكلفة، ومساعدة إيران كي يكون لها وزن بالشرق الأوسط من أجل ضمان أمن إسرائيل بطريقة غير مباشرة. إذ لم تعد تحتاج بشكل كبير لطاقة المنطقة، وضمنت أمن إسرائيل من خلال شراكة جديدة مع إيران؛ وهو ما يفسر تراجع دورها . وعليه، فإن التمكين الأمريكي لإيران في المنطقة، كان له مقابل يتعلق بتقليصة نفقات واشنطن في المنطقة، خصوصا أن التدخل العسكري الأمريكي المباشر في الشرق الأوسط، كلف الأمريكيين في وقت سابق، خسائر مادية كبيرة، وهو ما جعلهم يكتفون الآن بطلعات جوية فقط بطائرات دون طيار وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الرئيس أوباما وافق على أكثر من 500 ضربة جوية عبر الطائرات بدون طيار منذ عام 2009 قتلت بين 2372 و2581 إرهابيا، وقد واصل الرئيس ترامب هذه العمليات العسكرية، بل تجاوزت الحد المسموح[18].

وبالمقابل، فإن الإعدام العلني للرهائن الأمريكيين من قبل تنظيم داعش، جعل إدارة أوباما أكثر حماسا لتجسيد إستراتيجية "القيادة من الخلف" في سياق الحروب الجوية بطائرات دون طيار في كل من العراق وسوريا فاديا للتورط العسكري المباشر، واللجوء إلى الحرب بالوكالة في اليمن بدلا من المواجهة العسكرية المباشرة. فمن يراقب الأداء الإستراتيجي لإدارة أوباما منذ اعتلائها سدة الحكم عام 2009، يجده يركز أساسا على توظيف هذه الإستراتيجية مقرونة بالقوة الناعمة، وبمنأى عن القوة الصلبة، ولكن من دون إغفالها. حيث تنتهج آلية يتم التناغم فيها ما بين القوة الصلبة والقوة الناعمة يطلق عليها القوة الذكية. والتي شكلت إحدى مرتكزات السياسة الخارجية لإدارة أوباما في عهدتيها، والأنسب لها، ليس في استرجاع هيبة ومكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحيدة فحسب، وإنما للحفاظ على تربعها على قمة الهرم للنظام الدولي لما بعد الحرب الباردة في ظل بروز قوى دولية كبرى صاعدة كإيران،الصين وروسيا وغيرها،جعلت الشرق الأوسط مسرحا للمواجهة الإستراتيجية فيما بينها من ناحية،والتراجع الذي بات يؤثر سلبا على أداء القوة الاقتصادية، جراء الأزمة المالية العالمية لعام 2008،التي نجمت عن انهيار القطاعين العقاري والمالي،وكذا

---

[17] جندلي، عبد الناصر ،" المنظومة القيمية للنظام الدولي لما بعد الحرب الباردة بين أنسنة الخطاب السياسي والواقعية الميكيافيلية في الممارسة والتنفيذ"، مجلة السياسة الدولية، عدد102، جويلية 5102، ص ص 38-40 Brian Katulis, « Obama's Middle East Foreign Policy Report Card www.hksjmepp.com/obamas-middle-east-foreign-policy-report-card/ »,August 26,2015
الدفاعي كريم، محمد

"الأداء الإستراتيجي الأمريكي بعد العام 8002:إدارة باراك أوباما أنموذجا www.nahrainuniv.edu.iq/en/node/2878 "
اجع:"مصطلح "القوة الذكية" نهج جديد في السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة أوباما www.rawabetcenter.com/archives/977 "

فواز ،"أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولايته الثانية"،50 فبراير 310. جرجس
www.studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/.../201313193418907443.htm.

[18] راجع:"مصطلح "القوة الذكية" نهج جديد في السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة أوباما www.rawabetcenter.com/archives/977 "

الإنفاق الكبير للترسانة العسكرية الأمريكية في كل من العراق وأفغانستان إبان إدارة جورج والكر بوش السابقة من ناحية أخرى[19].

كل هذه التحديات وغيرها، أجبرت إدارة أوباما على انتهاج إستراتيجية "القيادة من الخلف" مدعمة بمصادر قوة توفيقية تناغمية، ألا وهي القوة الذكية، تعمل على تغليب الواقعية المثالية؛ بيد أن ثمة بعض المظاهر تعبر في الحقيقة عن تراجع إدارة أوباما في التعاطي مع بعض القضايا بمنظور واقعي، ولكن امتثالا لإستراتيجية القيادة من الخلف". أما المظهر الأول؛ فيتجلى في غياب إستراتيجية دولية شاملة، يتناقض مع المبادئ الواقعية، ويقلص من البراغماتية في تحقيق الأهداف الطويلة المدى للولايات المتحدة. ويكمن المظهر الثاني في نبذ القوة العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. وهو ما عبر عنه أوباما في إحدى تصريحاته ببروكسل، عندما صرح أن: "روسيا لا يمكن ردعها بمزيد من التصعيد بالقوة العسكرية" في حين يبرز المظهر الثالث من خلال البراغماتية المفرطة بدون طيار في مكافحة الإرهاب؛ فالولايات المتحدة بمقدورها القضاء على أعدائها بدون وجود قوات على الأرض أو طيارين في الجو. ويتمثل المظهر الرابع في التقاعس عن اتخاذ إجراءات فعلية، واللجوء إلى الخطابة بشأن بعض القضايا وعدم قدرته على الإقناع، وفقدان مصداقيته. ففي سوريا نجد أوباما يعلن "حان الوقت لتنحي الأسد"، ويندد باستخدامه للأسلحة الكيماوية، دون اتخاذ أية إجراءات فعلية. وفي هذا الصدد، يرى السفير الأسبق مارتن أنديك أن سياسة أوباما الخارجية اتسمت بالجدية والمعقولية، ولكنها لم ترق إلى مستوى أن تكون رائدة أو مبدعة، ناهيك عن وجود فجوة واضحة بين خطاب أوباما المتسم بالطموح وبين إنجازاته الفعلية، حيث يقر بوقوع أوباما في مأزق البعد الحقيقي بين تفاؤله في رؤية متسامية لإحداث تغيير فعلي، وبين واقعيته التي دفعته لممارسة شؤون السياسة الخارجية الأمريكية بطريقة براغماتية[20].

هذه المظاهر وما شابهها تنم عن تراجع واقعية السياسة الخارجية لإدارة أوباما في انخراطها في الشؤون الدولية من الناحية السياسية من جهة، ومحاولتها تفادي الانتقادات الداخلية اللاذعة في فشلها في مكافحة الإرهاب من الناحية الأمنية من جهة ثانية، وتقليص الضغط على إدارته للتعاطي مع قضايا عالمية مثيرة للجدل كتقاربها مع كل من كوبا وإيران وتوجهها آسيويا، تفعيلا للدبلوماسية الواقعية الجديدة على حد تعبير خبراء الجغرافيا السياسية من جهة ثالثة.

المطلب الثاني: سياسة أوباما حيال إيران

تبنت الولايات المتحدة إستراتيجية أكثر جرأة في مجال مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل بعد إعلانها أن ذلك جزءا من إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي والتي تؤكد إبقاء أخطر أسلحة العالم بعيدة عن أيدي أكثر الأشخاص خطورة في العالم، وعلى الرغم من أن هذه التوجهات لم تكن بالجديدة وإنما هي جزءا من سياسة قديمة جديدة تنتهجها الولايات المتحدة بتكتيكات مختلفة سعيا لتحقيق أهداف سياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط، لكن الجديد جرأة وعنف التكتيكات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف، في ظل وجود المبرر "أحداث الحادي عشر من سبتمبر"، وعدم وجود الرادع. وكان (بول وولفتز) نائب وزير الدفاع الأمريكي في ذلك الوقت، قد حدد اتجاهات الولايات المتحدة في سياستها الخارجية في مذكرة أعدها عام 1992، "بضرورة ردع أي قوة محتملة تتطلع للقيام بدور عالمي أو إقليمي"، وذلك كان يبدو ممكنا في ظل اختفاء الرادع الإستراتيجي في تلك الفترة، إلا أنه يبدو اليوم منطقيا في ظل وجود المبرر وعدم وجود الرادع[21]. فقد أعلن الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن عن "عقيدة بوش" والذي يتمثل بمبدأ "الحرب الاستباقية" أو "الإجهاضية" أو "الوقائية" كعماد الإستراتيجية الأمن القومي لإدارته الأولى ومنها ما يخص امتلاك إيران أسلحة الدمار الشامل فقد وضعت قيودا على أسلحة الدمار الشامل وتطوير كل الإمكانيات التي توفر الحماية للولايات المتحدة بتفعيل جميع الاتفاقات المتعلقة بذلك، كاتفاقية الحد من الانتشار النووي، واتفاقية الأسلحة البيولوجية، واتفاقية خفض التسلح ومسألة التفتيش على أسلحة الدمار الشامل. كما استخدمت الولايات المتحدة منهج فرض عقوبات اقتصادية دبلوماسية على الدول المتمردة على سياستها من خلال مجلس الأمن الدولي، هذا بالإضافة إلى التلويح بالقيام بضربة "عسكرية وقائية" لأي تهديد حالي أو مستقبلي من قبل تلك

---

[19] فواز جرجس، "أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولايته الثانية"، 50 فبراير 2013. 310. www.studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/.../201313193418907443.htm.

[20] عبد الحكيم، معين ، "انتكاسات السياسة الأمريكية في المنطقة"، مجلة الوحدة الإسلامية، السنة الخامسة عشر، عدد 471، حزيران 2016

[21] وهيب، حسن حافظ، "إستراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة إزاء الشرق الأوسط"، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد 64، ص 36

الدول[22].

ومثلت إيران أحد أهم قضايا السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة أوباما مع بداية تسلمه الرئاسة تبني سياسات واستراتيجيات مختلفة عن سلفه لتحقيق أهداف أمريكا مع إيران والتعامل مع ملفها النووي. قدم أوباما مبادرات على الحكومة الإيرانية والدخول بحوار ومباحثات بطريقة مباشرة لمناقشة قضايا الملف النووي جنبا إلى جنب مع خمس دول أوروبية، مع الإبقاء على العقوبات كوسيلة للضغط، ودبلوماسية إقليمية مكثفة، ودولية أوسع لزيادة الضغط في حال فشل الوصول إلى التحولات المطلوبة مع إيران.

وقد أعلن الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" عن سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران من خلال تصريحات صرح بها بعيد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" في 2009/5/18 حيث قال أوباما: "أننا منخرطون في عملية للتواصل مع إيران وإقناع الإيرانيين أنه ليس من مصلحتهم السعي لحيازة سلاح نووي وأن عليهم تغيير أسلوبهم. ولكنني طمأنت رئيس الوزراء أننا لا نستثني مجموعة من الخطوات، بما فيها عقوبات دولية أقوى بكثير لنضمن أن إيران تفهم أننا جادون".

ورغم اختلاف وسائل الولايات المتحدة لمنع وصول إيران لامتلاك القوة النووية بين الإدارات المختلفة، فما بين سياسة كلينتون "الاحتواء المزدوج" لكل من إيران والعراق، منذ عام 1993، وسن قانون الحظر (دامتر) عام 1996 ثم الضغط على أوروبا واليابان والعالم العربي لتقليص تعاونهم مع الجمهورية الإسلامية إلى سياسة بوش الابن "التهديد المباشر" لإيران والدول الأخرى في المنطقة، وأخيرا سياسة الحوار المشروط لإدارة الرئيس باراك أوباما يبقى الهدف الأمريكي واحدا ومحددا باتجاه القضاء على قوة ومكانة إيران في المنطقة.

لا أن أوباما ومنذ بداية عهده في الإدارة الأمريكية طرح منهجية مختلفة تؤكد على تبني سياسة أمريكية جديدة إزاء الملف النووي الإيراني مستنداً في ذلك إلى منهجية الحوار الدبلوماسية مع استخدام القوة الذكية في التعامل مع هذا الملف، وذلك من خلال استخدام البعد الاقتصادي و الدبلوماسي من أجل التوصل إلى حل عن طريق التفاوض من جهة، وإحياء حركة المعارضة السياسية في إيران، بغية إحداث تحوّل سياسي جديد من داخل النظام من جهة أخرى [23]واستناداً إلى هذا التحول في سياسة. أوباما إزاءإيران، فإنه يمكن القول بأن أوباما سيستمر بتبني الأداة الدبلوماسية بقصد وضع العراقيل والمعوقات أمام امتلاك إيران للقدرات النووية، وإذا لم تحقق هذه المنهجية أهدافها فقد يلجأ أوباما إلى سياسة الردع، وذلك من خلال بناء التحالفات الدولية التي قيدت من حركة النظام الإيراني لمدة طويلة مع زيادة التواجد العسكرية، الاقتصادية، والأيديولوجية ،وهذا التدرج في الخيارات للتعامل مع ايران يعكس صورة غير متعسّفة ويضمن الشرعية في نظر كل من الخلفاء والشركاء في المنطقة، لأن مثل هذه الاستراتيجية جاءت مختلفة عن معظم الاستراتيجيات التي تم تبنّيها من قبل بعض الإدارات الأمريكية السابقة التي كانت تهدف أولاً إلى إزالة الخطر النووي الإيراني الذي يهدد إسرائيل، ومن ثم بناء تحالف استراتيجي مع دول العالم للتعامل مع هذا الملف.

ومن أهم سمات الاستراتيجية الأمريكية تجاه الملف النووي الإيراني في عهد أوباما[24]:

– التعامل مع الملف النووي من خلال التعاون الدولي المتمثل في مجموعة (5+1)

– مع عدم استبعاد الحل العسكري واستخدام التدابير العقابية.

– الاهتمام بالمسار الدبلوماسي بدلا من سياسة المقاطعة التي انتهجتها إدارة بوش الثانية، والتي قامت بالربط بين إجراء محادثات مباشرة مع إيران وقيام إيران بوقف تخصيب اليورانيوم دون شروط مسبقة، وظل الاتجاه السائد داخل إدارة أوباما التراجع عن فكرة تغيير النظام الإيراني، واعتبار الحل السياسي هو الخيار الأفضل للتعامل مع مساعي إيران لتطوير قدراتها النووية، مع عدم استبعاد سلاح العقوبات في حال فشل المساعي الدبلوماسية. ومن ذلك توجيه أوباما رسالة إلى الشعب الإيراني في عيد النيروز في 20

---

[22] المرجع نفسه، ص37.

[23] Marianna Charountaki, « US Foreign Policy in Theory and Practice:from Soviet Era Containment to the Era of the Arab Uprising(s) », Journal of International Relations and Foreign Policy, June2014,Vol.2 N°2, pp.141-142

[24] Remarks by President Obama in Celebration of Nowruz, President Speaks to Leaders and People of Iran Seeking Partnership. The White House, Office of the Press Secretary, March 20, 2009, Website, http://www.america.gov/st/texttrans-english/2009/march/20090320082750xjsnommiso.9416925.html

مارس 2009 تضمنت الدعوة إلى بداية مرحلة جديدة من العلاقات بين الدولتين تقوم على التزام إيران بنبذ الإرهاب وعدم السعي إلى امتلاك أسلحة نووية مقابل وعد أمريكي بفرص أكبر للشراكة والتجارة . ودعوته في خطابه التاريخي في تركيا وفى خطابه للعالم الإسلامي من جامعة القاهرة [25]، بالحوار والمقاربة الدبلوماسية للقضايا العالقة بين الولايات المتحدة وإيران على الصعيدين الثنائي والإقليمي[26].

إلا أن أوباما مدد العقوبات ضد إيران لعام آخر عام 2009 [27] وعزز تكثيفها في مجلس الأمن وفى الكونجرس الأمريكي[28]. وفى مارس 2012، أعلن أوباما أنه مصمم على منع إيران من حيازة سلاح نووي[29]. وفى يوليو 2012، فرض أوباما عقوبات على قطاعي الطاقة والبتروكيماويات في إيران[30]. وزاوج طيلة ولايتيه الأولى والثانية بين التلويح بتشديد العقوبات.

ويأخذ أنصار المدرسة الواقعية على إدارة أوباما بأنها لم تتصرف بما يكفي من "الواقعية" مع التحديات التي فرضتها تحولات السياسة الدولية على واشنطن، مثل تعاظم قوة روسيا، أو التقارب الروسي الصيني، في سياق هذه الانتقادات استحضرت قدرات ومواهب واحد من أهم رموز " الواقعية" في السياسة الخارجية الأمريكية، وهو جورج كينان مصمم لاستراتيجية الاحتواء[31]، وهذا التقدير يشير إلى اعتقاد واسع في أوساط صانعي السياسة الخارجية الأمريكية مفاده أن حالة النظام الدولي الراهن تشبه إلى حدّ معين حالة الحرب الباردة، الأمر الذي يتطلب صياغة محددة للدور المتصور لواشنطن عبر العالم، وبخاصة المناطق الأكثر أهمية وحساسية للمصالح المدعاة لأمريكيا في ظلّ ما يعتبر تحدبا جديا من قبل روسيا والصين لهذه المصالح عبر قوس المواجهة الدائرة مع روسيا، بدءا من بحر البلطيق، مرورا بالبحر الأسود وإيران.

الخاتمة

ختاما، ما زالت المدرسة الواقعية أحد أهم نظريات العلاقات الدولية، حيث استطاعت الاحتفاظ بقرتها على تفسير الظواهر والتغيرات الدولية، حتى في ظل النظام العالمي الجديد أحادي القطبية. فقد احتفظت الدول بدورها كفواعل رئيسة في السياسة الدولية، بالرغم من تصاعد اهمية الفواعل من غير الدول بشكل عام، والمؤسسات الدولية بشكل خاص، واستمر التنافس بين الدول الكبرى في النظام الحالي، رغم انخفاض حته عن الحجم الذي وصلت إليه خلال الحرب الباردة. وما زالت المصالح هي المحرك الرئيسي للوك الدول، حتى تلك التي تصف نفسها بالديمقراطية.

ومن خلال ما سبق يلخص الباحث تأثير المدرسة الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط (إيران نموذجاً للفترة 2009– 2017)، في مجموعة من النتائج أهمها:

– الحد من النفوذ الإيراني في العراق، وبما لا يعيق النفوذ الأمريكي فيه، وفق منطق الاتفاقية الأمنية الأمريكية العراقية.

–ضمان أن لا تتحول الطاقة النووية الإيرانية إلى طاقة عسكرية، وذلك لضمان امن إسرائيل من جهة ولإراحة أوروبا من جهة ثانية.

– أن لا يكون لإيران أي صلة بالقاعدة أو بأي تنظيم إسلامي متطرف.

7– تبريد العلاقة مع سوريا وفي الوقت عينه عدم إقامة أي حلف عربي إيراني، لان ذلك يهدد الكيان الصهيوني في الصميم.

---

[25] Remarks by President Obama to the Turkish Parliament. Office of the Press Secretary, White House, 6/4/2009, Website, http://www.whitehouse.gov/the-press-office/remarks-by- president-obama-to-the-turkish-parliament and Remarks by the President on a New Beginning. Office of the Press Secretary, White House, 4/6/2009, Website, http://www. whitehouse.gov/the-press-office/remarks-by-the-president-at-cairo-university.

[26] President Obama's Remarks at Cairo University, Egypt Seeks a New Beginning between US, Muslims based on Mutual Respect. The White House, Office of the Press Secretary, June 4, 2009, Website, http://www.america.gov/st/texttrans-english/2009/june/20090603171549eaifaso.6576807.html.

[27] President Obama's Statement on Signing of Iran Sanctions Act: New US Sanctions Pressure Iran to be Accountable. The White House, Office of the Press Secretary, July 1, 2010.

[28] Stephen Kaufman, Obama to Sign Bill on Additional US Sanctions against Iran. IIP Digital, July 1, 2010.

[29] Stephen Kaufman, Obama will Prevent Iran from Getting Nuclear Weapon. IIP Digital, March 5, 2012.

[30] Obama on Additional Sanctions Related to Iran. The White House, Office of the Press Secretary, July 31, 2012.

[31] روجانسكي، ماثيو ، 2016، جورج كينان ما زال هو الخبير الروسي الذي تحاتجه أمريكا، مجلة فورين بوليس، http://foreignpolicy.com/2016/12/22/why-george-kennan-is-still-americasmost-relevant-russia-expert-trump-putin-ussr/?utm_content=bufferdb291&utm_ medium=social&utm_source=facebook.com&utm_campaign=buf

المراجع:

أ- المراجع العربية

جنديلي، عبد الناصر، التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات لتكوينية، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.

السعيدين، سليمان، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما (2009 -2012) ودور الرئيس الأمريكي في صنع السياسة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الطائي، عبد القادر، النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

عامر، مصباح الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

عبد الحكيم، معين ، "انتكاسات السياسة الأمريكية في المنطقة"،مجلة الوحدة الإسلامية،السنة الخامسة عشر،عدد 471،حزيران 2016

عبد الفتاح، بشير. أمريكا وإيران مواجهة أم مصلحة، مجلة السياسة الدولية، المجلد (40) ،العدد (160)، القاهرة،2008.

عبد المنصف، مي، النظرية الواقعية الكلاسيكسة في العلاقات الدولية، الحوار المتمدن، العدد، 45، 2013.

- العقابي، علي، العلاقات الدولية دراسة تحليلة في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، دار مجدلاوي للنشر، 2010.

فواز ،"أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولايته الثانية"،50 فبراير 310. جرجس
www.studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/…/201313193418907443.htm

قربان، ملحم، الواقعية السياسية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1981.

المسيري، عبد الوهاب (1979). دراسات وانطباعات عن الحضارة الأمريكية الحديثة، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

وهبان، أحمد. النظرية الواقعية وتحديات التحول في السياسة الدولية- دراسة تقويمية، المجلة العلمية، بغداد، 2015، العدد 57.

وهبان، أحمد، الواقعيون وتحليل العلاقات الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر: دراسة تحليلية للنظرية الواقعية عبر ستة عقود، مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية، القاهرة، العدد (1)، 2016.

وهيب، حسن حافظ ،"إستراتيجية الإدارة الأمريكية الجديدة إزاء الشرق الأوسط"،مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد،العدد 64.

ب- المراجع الأجنبية:

Brian Katulis, « Obama's Middle East Foreign Policy Report Card »,August 26,2015 www.hksjmepp.com/obamas-middle-east-foreign-policy-report-card/

Marianna Charountaki, « US Foreign Policy in Theory and Practice:from Soviet Era Containment to the Era of the Arab Uprising(s) », Journal of International Relations and Foreign Policy, June2014,Vol.2 N°2, pp.141-142

Obama on Additional Sanctions Related to Iran. The White House, Office of the Press Secretary, July 31, 2012.

President Obama's Statement on Signing of Iran Sanctions Act: New US Sanctions Pressure Iran to be Accountable. The White House, Office of the Press Secretary, July 1, 2010.

President on a New Beginning. Office of the Press Secretary, White House, 4/6/2009, Website, whitehouse.gov/the-press-office/remarks-by-the-president-at-cairo-university.

Remarks by President Obama in Celebration of Nowruz, President Speaks to Leaders and People of Iran Seeking Partnership. The White House, Office of the Press Secretary, March 20, 2009, Website, http://www.america.gov/st/texttrans-english/2009/march/20090320082750xjsnommiso.9416925.html

Stephen Kaufman, Obama will Prevent Iran from Getting Nuclear Weapon. IIP Digital, March 5, 2012.